

إعداد الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالرزاق الغديان*

* القاضى بالمحكمة العامة بمحافظة الخبر.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذا جدول مختصر بينت فيه دية النفس المسلمة إذا قتلت وديات جراحها وكسر العظام والسن عند الاعتداء عليها، جمعتها مما ورد في الأحاديث النبوية وأقوال أهل العلم المعتبرين متحرياً في ذلك طريق الصواب سائلاً الله تعالى التوفيق والتسديد في القول والعمل.

لقد جاءت الشريعة الغراء بحفظ النفس، قال الله تعالى : ﴿ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بالْحَقّ ﴾ [الإسراء: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٣].

قال صلى الله عليه وسلم: «ولا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة»، أخرجه البخاري في كتاب الديات.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً» أخرجه البخاري في كتاب الديات.

وحيث إن النفس مما جاءت الشريعة بحفظه فرتبت على الاعتداء عليها أو على ما دونها أموراً، فإن كان الاعتداء عمداً عدواناً وجب القصاص (القود) وجعل الحق فيه للولي، قال تعالى: ﴿ وَمَن قُتل مَظْلُومًا فَقَد مُعَلْنَا لِوَلِيّه سُلْطَانًا فَلا يُسْرِف في القَتْل ﴾ [الإسراء: ٣٣].

العدد (۳۵) رجب ۱٤۲۸هـ - ١٧٤

فللولي أن يعفو إلى غير مقابل وله أن يعفو إلى الدية وله أن يطلب أكثر أو أقل وإن كانت الجناية غير عمد فتختلف الدية ومقدارها بحسب اختلاف نوع الجناية وصفة المجني عليه فهناك دية النفس ودية الأعضاء ودية المنافع، كما إن هناك دية مغلظة ودية غير مغلظة فدية العمد إذا سقط القصاص بعفو أو عدم توفر شرط أو بوجود شبهة فتكون دية مغلظة كما إن دية شبه العمد مغلظة ودية الخطأ وما يجري مجراه دية غير مغلظة وهناك دية لما دون النفس وما لم يرد فيه تقدير تكون حكومة عدل وتقدير الحكومة بقدر ما ذهب من منفعة العضو فإن ذهب النصف فبقدره وهكذا، ودية المرأة على النصف من دية الرجل وتساوي المرأة والرجل بدية الأطراف والجراح إلى ثلث دية الرجل فإذا زادت عن الثلث رجعت إلى النصف من دية الرجل والطفل والكهل في الدين سواء (والدية هي المال المؤدي إلى المجني عليه أو وليه بسبب جناية).

وعليه فقد سرتُ في هذا الجدول في تقدير الديات على ما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من نصوص في هذا الباب وعلى ما ذكرها أهل العلم المعتبرين، ومن الأحاديث الواردة في الديات كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن وكان فيه: "إن من اغتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول، وأن في النفس الدية مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الليختين الدية، وفي الرِّجُل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وأن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار»، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار».

رواية «وفي اليد الواحدة نصف الدية» رواه النسائي ومالك.

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا إن قتيل عمد الخطأ قتيل السوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون خلفة في بطونها أولادها» أخرجه النسائي، وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال: «اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المرأة على عاقلتها» أخرجه البخاري ومسلم.

ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو وليدة» أخرجه البخاري ومسلم.

ومن القواعد التي ذكرها أهل العلم وسرت عليها في هذا الجدول ما جاء في المغني: «ومن أتلف ما في الإنسان منه شيء واحد ففيه الدية وما فيه منه شيئان ففي كل واحد منهما نصف الدية».

وكذلك لا يخلو أي عضو في الإنسان من أن يكون لمنفعة أو لجمال أو لهما معاً، فإن ذهبت المنفعة ففيها الدية وإن ذهب الجمال ففيه الدية ثم أن ما قدر لكسر العظام فالمقدار في حال إذا جبر سليماً أما إذا جبر غير سوى ففيه مع المقدر حكومة.

ودية الخطأ وشبه العمد فيما زادت عن ثلث الدية تتحمله العاقلة في ثلاث سنين، والعاقلة لا تتحمل العبد ولا العمد ولا الصلح ولا الاعتراف وما دون الثلث.

ودية العمد على الجاني حالة وتغلظ الدية في العمد وشبهة.

وقد شرعت الدية تعويضاً للمصاب عند إصابته ولأولياء المقتول عن المقتل لذا شرعت العدد (٣٥) رجب ١٤٢٨هـ - ١٧٦ الدية من الإبل لأن الإبل من أنفس الأموال عند العرب وأكثرها نفعاً لهم وليست الدية قيمة المقتول ولا قيمة للعضو المتلف، وإنما لقطع النزاع وإيقاف الثارات وصوناً للآدمي عن إزهاق النفس أو إتلاف عضو سواء كان المجني عليه مسلماً أو غيره وتغليظ الدية من باب زيادة الزجر للجاني لأنه قصد الفعل.

وحكمة إيجاب دية الخطأ وشبه العمد على العاقلة أن مثل هذه الجنايات تكثر ودية الآدمي كثيرة فإيجابها على الجاني في ماله يجحف به فاقتضت الحكمة إيجابها على العاقلة على سبيل المواساة، وقيل: إن حفظ القاتل واجب على عاقلته فإذا لم يحفظوا فقد فرطوا والتفريط منهم ذنب والله أعلم.

وحيث إن الأصل في دية النفس والأطراف هي الإبل وقد صدر من ولي الأمر تحديد مقدار الدية بناء على اقتراح تعديل من مجلس القضاء الأعلى ذي الرقم (١٣٣) في ٣/٩/٩ هـ. ١٤٠١هـ بالأمر ذي الرقم (٢٢٢٦٦) في ٢٩/٩/١هـ.

فيه إن مجلس القضاء الأعلى بهيئته العامة يقترح ما يلي:

- ١ تكون دية شبه العمد مائة وعشرة آلاف ريال.
 - ٢ تكون دية الخطأ المحض مائة ألف ريال.
- ٣ يسري أثر هذا التقدير من تاريخ الموافقة عليه من ولي الأمر .
- ٤ يعتبر هذا التقدير سارياً على كل حالة لم يتم الحكم فيها قبل صدور الموافقة.
- ٥ دية المرأة المسلمة على النصف من دية الرجل المسلم وأن دية جراحها وأطرافها مثل
 دية الرجل حتى ثلث الدية ثم تكون على النصف من دية الأطراف وجراح الرجل، لذا فقد
 قدرت الدية بالريال السعودي على ما جاء من ولى الأمر والله أعلم.

جدول في مقادير الديات والشجاج (١)

الحرة	الحرة العمد	الحر	الحر العمد	المفيالة	ال قم
الخطأ	وشبهه	الخطأ	وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	النفس	١
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	العقل	۲
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	اللسان	٣
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	الأنف	٤
۸٠,٠٠٠	۸٥,٠٠٠	170,000	17.,	الأسنان(٢)	٥
0.,	00,***	1,	11.,	شعر الرأس	٦
_	_	1,	11.,	شعر اللحية	٧
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	الصلب	٨
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	مسلك البول	٩
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	مسلك الغائط	١٠
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	السمع	11
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	البصر	١٢
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	الشم	۱۳
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	الذوق	١٤
0.,	00,***	1,	11.,	اللمس	10
0.,	00,***	1,	11.,	النطق	١٦
0.,	00,***	1,	110,000	الجماع	۱٧

⁽١) التقدير بالريال السعودي بناء على قرار مجلس القضاء الأعلى ذي الرقم (١٣٣) في ٣/٩/٩هـ. (٢) وهناك قول بأن دية الأسنان بمثل دية النفس.

الحرة الخطأ	الحرة العمد وشبهه	الحر الخطأ	الحر العمد وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الإيلاد	١٨
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	المشي	١٩
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	البطش	۲٠
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الكبد	۲۱
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	لسان الأخرس	77
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	المثانة	74
٥٠,٠٠٠	00,	1,	11.,	عين الأعور السليمة	7
٥٠,٠٠٠	00,	1,	11.,	القلب	70
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	القصبة الهوائية	77
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	المريئ	77
٥٠,٠٠٠	00,	١٠٠,٠٠٠	11.,	البنكرياس	۲۸
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الأمعاء الدقيقة	79
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	الأمعاء الغليظة	٣.
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	فتحة الشرج	٣١
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الحجاب الحاجز	٣٢
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	الحدب	٣٣
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	الصعر(٣)	٣٤
_	_	1,	11.,	الذكر	٣٥
_	_	1,	11.,	الذكر الأشل	47

⁽٣) هو أن يضربه فيصير وجهه في جانب.

جدول في مقادير الديات والشجاج

الحرة الخطأ	الحرة العمد وشبهه	الحر الخطأ	الحر العمد وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
_	-	1,	11.,	الحشفة	٣٧
٥٠,٠٠٠	00,	1,	11.,	الطحال	٣٨
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	أصابع اليدين	٣٩
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	أصابع الرجلين	٤٠
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	المعدة	٤١
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	النخاع	٤٢
0.,	00,***	-	_	الرحم	٤٣
0.,	00,***	1,	11.,	اللوزتان	٤٤
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	المرارة	٤٥
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	جهاز المناعة	٤٦
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الجلد	٤٧
٥٠,٠٠٠	00, ***	-	-	إسكتي المرأة	٤٨
٥٠,٠٠٠	00, ***	-	-	فرج المرأة	٤٩
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الاثني عشر	٥٠
_	_	1,	11.,	البروستات	٥١
70,	۲۷,0۰۰	0.,	00,	اللحي	٥٢
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	اللحيان	٥٣
70, ***	۲۷,0۰۰	0+,+++	00, ***	اليد	٥٤
0.,	00,***	1,	11.,	اليدان	٥٥
۲٥,٠٠٠	۲۷,000	٥٠,٠٠٠	00,***	الرجل	٥٦

الشيخ عبدالعزيزبن عبدالرزاق الغديان

الحرة الخطأ	الحرة العمد وشبهه	الحر الخطأ	الحر العمد وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الرجلان	٥٧
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	العين	٥٨
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	العينان	٥٩
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	الأذن	٦.
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الأذنان	٦١
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	الثدي	77
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الثديان	٦٣
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00, ***	الشفة	٦٤
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الشفتان	٦٥
70,	۲۷,0۰۰	_	-	الشفر	٦٦
٥٠,٠٠٠	00, ***	-	_	الشفران	٦٧
_	_	٥٠,٠٠٠	00,***	الخصية	٦٨
_	_	١٠٠,٠٠٠	11.,	الخصيتان	79
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	الألية	٧٠
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	الأليتان	٧١
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	شعر الحاجب	٧٢
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	شعر الحاجبين	٧٣
70,	۲۷,0۰۰	حكومة	حكومة	الحلمة	٧٤
٥٠,٠٠٠	00, ***	حكومة	حكومة	الحلمتان	٧٥
70, ***	۲۷,000	٥٠,٠٠٠	00,***	الكلية	٧٦

جدول في مقادير الديات والشجاج

الحرة الخطأ	الحرة العمد وشبهه	الحر الخطأ	الحر العمد وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	الكليتان	//
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	الرئة	٧٨
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الرئتان	٧٩
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	الغدة الكظرية	۸٠
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الغدتان الكظريتان	۸١
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	الحالب	۸۲
٥٠,٠٠٠	00, ***	1,	11.,	الحالبان	۸۳
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	قدم الأعرج السليمة	٨٤
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	يد المرتعش	٨٥
70,	۲۷,0۰۰	٥٠,٠٠٠	00,***	يد العسم الأفدغ	٨٦
70,	۲۷,0۰۰	70,	۲۷,0۰۰	شعر الهدبة	۸٧
٥٠,٠٠٠	00,***	1,	11.,	شعر الأهداب	۸۸
70,	۲۷,0۰۰	70,	۲۷,0۰۰	شفرة العين	۸٩
٥٠,٠٠٠	00, ***	١٠٠,٠٠٠	11.,	أشفار العينين	٩٠
٥٠,٠٠٠	۲۷,0۰۰	_	-	المبيض	٩١
70,	00, ***	_	-	المبيضان	97
۲,۰۰۰	۲,٠٠٠	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	عظم الفخذ	94
٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	عظم الفخذين	9 8
۲,۰۰۰	۲,٠٠٠	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	الترقوة	90
٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	الترقوتان	97

الشيخ عبدالعزيزبن عبدالرزاق الغديان

الحرة الخطأ	الحرة العمد وشبهه	الحر الخطأ	الحر العمد وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
٥,٠٠٠	0,***	0,***	0,***	عقلة الإبهام	97
١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	الضلع	٩٨
0,***	0,***	-	_	الجنين	99
*****, **	***** , **	***** , **	******, **	الجائفة	1
7071, 	491 0,0	TOV1, £	491 1,0	نطق الحرف	1 • 1
۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	عظم الساق	1.7
٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	عظم الساقين	1.4
۲,٠٠٠	۲,٠٠٠	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	عظم الساعد الزندين	١٠٤
٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	عظم الساعدين	1.0
44444,44	****	44444 , 44	****	الحاجز بين المنخرين	1.7
****, *	4444,4	****, **	4444,4	الأغلة	١٠٧
0, * * *	0,0**	1.,	11,***	الأصبع	١٠٨
0,***	0,***	0, ***	0,***	السن	١٠٩
۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	۲,۰۰۰	الظفر	11.
44444,44	**** , **	_	-	الإفضاء	111
أرش البكارة	مهر المثل +	_	-	البكارة	117
0,***	0,***	0, * * *	0,***	الموضحة	۱۱۳
1.,	1.,	1.,	1.,	الهاشمة	١١٤
10, ***	10, ***	10, ***	10, ***	المنقلة	110
44444 , 44	*****, **	*****, **	****	الآمَّة	117

جدول في مقادير الديات والشجاج

الحرة الخطأ	الحرة العمد وشبهه	الحر الخطأ	الحر العمد وشبهه	الوصف الشرعي	الرقم
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الحارصة	117
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الدامية	١١٨
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الباضعة	119
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	المتلاحمة	17.
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	السمحاق	171
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	العين غير المبصرة	177
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	اليد الزائدة	١٢٣
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الركض	178
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الرجل الزائدة	170
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	السن الزائدة	177
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	العانة	177
_	_	حكومة	حكومة	شعر الشارب	١٢٨
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	كسر السن	179
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	كسر اللحيين	14.
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	نقص البصر	121
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	صمام القلب	١٣٢
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	اليد الشلاء	144
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	قدم الأعرج غير السليمة	188
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	اسوداد الظفر	140
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الزائدة الدودية	١٣٦
حكومة	حكومة	حكومة	حكومة	الأصبع الزائدة	147